أبى علىَّ بما لا أشتهى أنفٌ ... يا بكرَ آلِ قتيٍّ للضيف والجارِ

إنى أجلو وما ورثتُ على حسبى ... ولا افارقُ لا أصحبُ لذا بِ

كم من لئيمٍ رأيناه كان ذا إبلٍ ... فأصبح اليوم لا معطٍ ولا فارِ

ولو يكون على الجدّاد يملكه ... لم يبقِ ذا غلةٍ من مائه الجارِ

وقال حسان بن ثابت

المالُ يغشى رجالاً لا طباخ لهم ... كالسيل يغشى أصولَ الدِّندنِ البالِ

أصون عرضى بمالى لا أدنّسه ... لا بارك الله بعد العرض فى المالِ

أحتالُ للمالِ إن أودى فأكسبه ... وليس للعرضِ إن أودى بمحتالِ

وقال عبد العزى بن زبراء الكلابى

دعوتُ إليها فتيةً باكرتهم ... من الخزِّ فى بردِ الشتاءِ كلومُ

إذا ما اشتهوا منها سواءً سعى لهم ... به هِدْبِرانٌ للكرام خذومُ

وقال الآخر

فلا أكُ عبدَ الجوادِ فابنَ ... فلى الزادُ فى الظلماءِ غيرَ شتيمِ

ولا أكُ بعضَ الشجاعِ فإننى ... أردُّ سنانَ الرمحِ غيرَ سليمِ

وقال آخر

وسمعٍ بما قد ساءَ لم تُصغِ نحوَه ... وأكثرُ ذنوبِ المرءِ لو يُكثرُ اللبنُ

وسمعٍ به وتلفتَ حولَ حاضرٍ ... إنّ الكريمَ الذى لم يُخلِ الفطنُ

وقال

وقال آخر

إذا هى لم تمنعْ برسلِ لحومها ... من السيفِ لا فى جدّةٍ وهو فالحُ

تدافعُ عن أحسابنا بلحومها ... وألبانها إنّ الكريمَ يدافعُ

ومن يفترِشْ فى خلقِه سوءَ خلقِه ... يدعْه وتمنعه اليدانِ الأوالحُ

وقال عمرو بن مرثد الربعى

وإنى لأدعو الضيفَ بالضربِ بعدما ... نسى الأرضَ مضاجعَ الجليدِ وجالا

لأكرمَه إنّ الكرامةَ حقُّه ... ومثلى لمثلِ عبدِه قِرَمٌ وتُعْلِى

أبيتُ أعشّيه السديفَ وإننى ... بما قال حتى تبرأ الحُمَّ حامِلُ

وقال حماس بن قيس

ومستنبحٍ فى ليلِ دعوتُه ... بمشبوبةٍ فى رأسِ صمدٍ تقالُ

فقلتُ له أقبِلْ فأنتَ راشدٌ ... وإنّ على النارِ الندى والمحلّلُ

وقال النمرى وقيل انها لوحيد بن ياهلة

ودّاعٍ دعا بعدَ الهدوِّ وكائنٍ ... بقائلِ هوالٍ الترحُّ وقائلِ

دعا بأشاءِ شبّه الجونِ وما به ... جنونٌ ولكن كيدامرٍ نحاوله

فلما سمعتُ الصوتَ نادتْ نحوَه ... بصوتٍ كريمِ الجدِّ لو تُمنعانِله

فأبرزتُ فاوىً شمّرتْ فى ثيابِها ... وأخرجتُ كلبى وهو للبيتِ ساهلُ

فلما رأى كبرَ الله وحدَه ... وبشّر قلباً كان جمّاً بلابلُه

Copyright © King Saud University